[36] صم الجبال الشوامخ، واحترقت الجن والانس من نور ا. قال: صدقت يا محمد (1). 58 - في بعض الكتب عن علي بن الحسين عليهما السلام: إن في العرش تمثال جميع ما خلق ا. 59 - المتهجد: في دعاء ليلة الجمعة: اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الواسع، ورب العرش العظيم، ورب البحر المسجور (الدعاء). 60 - وفي تعقيب صلاة أمير المؤمنين عليه السلام: وأسألك باسمك الذي خلقت به عرشك الذي لا يعلم ما هو إلا أنت - إلى قوله - وأسألك يا ا باسمك الذي تضعضع به سكان سماواتك، واستقر به عرشك - إلى قوله - وأسألك باسمك الذي أقمت به عرشك وكرسيك في الهواء - إلى قوله - وأسألك باسمك الذي دعاك به حملة عرشك فاستقرت أقدامهم، وحملتهم عرشك بدلك الاسم يا ا الذي لا يعلمه ملك مقرب ولا حامل عرشك ولا كرسيك إلا من علمته ذلك. 61 - بيان التنزيل لابن شهر آشوب عن الصادق عليه السلام: إن بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير عشرة آلاف عام (1).

_____ (1) الاختصاص: 27. (1) حاصل ما يستفاد من الروايات الشريفة أن العرش مخلوق عظيم جدا يشتمل على ما دونه من الموجودات، خلق من انوار اربعة، ويحمله اربعة من الملائكة، وله اربع قوائم وليس اول المخلوقات بل رابعها، وهو الملكوت الذى اراه ا اصفياءه، وفيه تمثال ما خلق ا في البر والبحر، وفيه خزائن جميع الاشياء، وهو الباب الباطن من العلم، وفيه علم الكيف والكون والعود والبداء وقد يستعمل بمعنى الملك والقدرة بعناية، ومنه قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) ولعل منه ايضا (وكان عرشه على الماء). وقد تكلف بعض الحكماء لتطبيقه على الفلك التاسع من الافلاك المفروضة في الهيئة القديمة، لكنه لا يوافق ما ذكر له من الخواص في الروايات والذى يفيده التدبر البالغ في خواصه المذكورة في الروايات الشريفة ان اشتماله على ما دونه من الموجودات ليس كاشتمال جسم مجوف على آخر، بل معناه اشتماله على صور الاشياء وحقائقها وكمالاتها، قال عليه السلام (في العرش تمثال ما خلق ا تعالى في البر والبحر وهذا تأويل قوله وان من شئ الا عندنا = _____